مسؤولية تحقيق الأمن والاستقرار من كل المذاهب العظمى في ضوء السيرة النبوية ﷺ

Responsibility to Achieve Security & Stability from all Great Sects in the light of the Prophetic Biography (PBUH).

* الأستاذ الدكتور صلاح الدين ثاني الازهري

**حافظه طوبى ثاني(مفتي)

ABSTRACT:

Islam is a religion of peace and harmony. The Islamic teachings are a guaranteed peace full of co-existence. A society that practices Islamic teachings of peaceful co-existence, brotherhood, and cooperation makes advancement. Disharmony and intolerance cause a societal decline. The articles focus on the importance of peaceful co-existence in light of Islamic teachings. Besides discussing the principle of societal peace mentioned in the Seerat un-Nabi (S.A.W.W). It has been elaborated that how these principles can be applied to achieve and maintain societal peace and order in contemporary times. The articles with some guiding principles and details and suggested in the Quran and Seerat. A Muslim society can prosper only by adopting these principles in letter and spirit and resultantly their differences will be a thing of the past.

Termination of peace in the cause root which is the theory of Hinduism, Judaism, and Christianity. Islam provides complete freedom to all religions and civilizations. Along with the Holy teachings of the Holy prophets' teachings a glorious way of leading a peaceful life. This point has been lighted. To establish peace in the society. In this regard, the Holy Prophet made agreements and accords with non-muslins and Jews for peace. He made respects of embarcaderos; various prisoners are treated with good behavior. He made the principles of ethics with respect. In the last, He founded the base of peace and told how peace is established in the society. Islam is a religion of Peace and Harmony.

* رئيس وعميد كلية الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان؛ رئيس التحرير: مجلة العلوم الاسلامية العالمية، في اللغات الاردية والعربية والانجليزية والسندية؛ الرئيس المنتخب لرؤساء الكليات الهيئة الرفاهية (السند)

** أستاذة، جامعة بنورية العالمية، كراتشي

This article deals with some of the characteristics of tolerance and protection are the pillar of peace for humanity.

KEYWORDS:

Humanity, Evidence, Hardship, Religious Peace & Harmony, Tolerance, Clarifications, Stability.

إن اَلْحَمْدُ لِلَّهِ وَاَشْهَدُ اَنْ لَّا إله اِلَّا الله وَحْدَه لَا شَرِيك لَه، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه وَرَسُوْلُه، اَلذِّي دَعَا إلى هذا الأمن والسلام مُلُوْكُ الْعَالَمْ وأمراء الْعَرَبْ بِقَوْلِه فِي خِطَابِ كلِّ النَّاس – سلام علي مَنِ اتَّبَعَ الهدي. اَمَّا بَعْد!

فَإِنِّي أَدْعُوْك بِدِعَايةِ الإسلام اَسْلِمْ تَسْلَمْ يؤتك اللهُ اَجْرَك مَرَّتَينِ فَإِنْ تَوَلَّيتَ فَإِنَّ عَلَيك إِثْمُ لأريسيين. [1]

فإنّ الإسلام دين السلام يضمن السلام إقليمياً وعالميا في ضوء تعليمه ومقاصده، وهو ليس دين العبادة إنما هو دين يشمل الأخلاق ورعاية الأخرين والاعتناء بحقوق الأفراد والمجتمع وكما أن حياة نبينا محمد ﷺ وسيرته خير قدوة في تحقيق السلم والسلام العالمي حيث أنه يأمر أتباعه ومومنيه بتحقيق السلم والسلام في ضوء مبادئه وتوجيهاته. حتىٰ في حالة الحرب يتضمن الإسلام السلام للأبرياء المعصومين الذين لا يشاركون ولا يساهمون في الحرب. فإن الحروب لم تأت بالخير مهما كانت لمقاصد أو لغيرها سيما الحروب العالمية الشهيرة(الأوّل والثاني)

تزداد أهمية البحث والكتابة حول موضوع السلام العالمي على جميع مستويات الدراسات سواء كانت في جامعات أو مؤتمرات. وخاصة في ضوء سيرة نبينا محمد ﷺ لقول تعالىٰ:

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيْ رَسُوْلِ الله أُسْوَة حَسَنَة لِّمَنْ كَانَ يَرْجُوا الله وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ الله كَثِيْرًا [2]

الطبيعة الانسانية تتحوّل من وضع إلى وضع في الأحوال المختلفة لاسيما في الأمن وفي الحرب وربما يكون الرجل ألين قلباً وأرقه ولكن حينما يدخل في مضمار القتال يصبح شقّي القلب۔ الانتقام من الفطرة الإنسانية ولكن هذه الصفة معدومة في النبي ﷺ إنه قد حقق حق بحسن معاملته بالأعداء وسمحة ورأفة عليهم أنه بعث للعالمين رحمة ورأفة كما قال الله تعالىٰ:

وَمَا أَرْسَلْنكَ اِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِيْن [3]

فهذا البحث بعنوان: مسؤولية تحقيق الأمن والاستقرار من كل مذاهب العظمى (في ضوء السيرة النبوية ﷺ)

ففي هذا البحث سوف أركز على النكات التالية الحلم والتسامح والسلام ضامن الأمن، أسباب عدم استقرار الأمن بسبب الهنود واليهود والمسيحيين. قيام واستقرار الأمن بحريات المذاهب والحضارات في ضوء القرآن والسيرة النبوية ﷺ.

حسن معاملة نبينا ﷺ مع غير المسلمين للأمن والسلام الاجتماعي. عدم الحلم في المسلمين في العهد الحاضر. تجويز حل مسائل الأمن في ضوء السيرة النبوية ﷺ.

الحلم ضامن الأمن:

خصلة السماحة والحلم من أهم الشاملة الجميلة خاصة في القادة ورجال الدين الكبار، وذلك لأن تضامن الملل المختلفة والمذاهب الشتى وتو افقهم على النكتة الواحدة غير ممكن التصور عقلا ونقلا۔

والمظهر الآخر لصفة الحلم والعفة هي الأسماء الحسنى، مثلا: غفور، غفار، غافر [4] رحيم، كريم، رحمان، الحليم والسلام [5] و ذكر الله في القرآن صفة المسلم، وقال: "والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس" [6]، وفي الموضع الثاني قال: "اِدْفَعْ بِالَّتِيْ هِيَ اَحْسَنُ" [7]، وبذلك يصبح العدو صديقا، ومن يصنع ذلك فإنه صاحب عظمة كبيرة لأن جزاء السوء بالسوء أو الغضب بالغضب سهل ميسَّرٌ ولكن القدرة على النفس عند اشتعالها صعب جداً، لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب [8] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأشج عبد القيس إن فيك خصلتان يحبهما الله بهما "الحلم والإنائة" [9] وأيضا أمر بصلة الرحم مع الأقرباء، فقال 'وصلوا أرحامكم' [10]،

روي حديث عن النبي بطرق مختلفة جاء صحابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم طلب عنه بيان عمل يدخل به الجنة، فقال: "لا تغضب" ثم إنه أعاد بسؤاله، فقال النبي ﷺ: لا تغضب [11]، في الحقيقة هذا الحديث تفسير لهذه الآية "وَالْكٰظِمِيْنَ الْغَيْظَ وَالْعَافِيْنَ عَنِ النَّاس" [12] ۔

الإسلام ضامن الأمن والسلم الاجتماعي:

مفهوم السلام لغة: قال إمام راغب أصفهاني السلم والسلامة العري من الآفات الظاهرة والباطنة [13] أسلم مصدر من سلَّمَ يسَلِّمُ تسليماً.

وقال ابن فارس أن يسلم الإنسان من العاهة والأذى [14]

الإسلام۔ هو دين السلام بمفهومه وبمصادره وبتاريخه وتاريخ أتباعه على مر العصور، وبأحكامه وشرائعه للأفراد والجماعات.

والسلام: الصلح والصحة والعافية من العاهة والأذى والبراءة من العيب والنقص۔

مفهوم السلام اصطلاحاً هو تجرد النفس عن المحنة في الدارين۔ [15] لفظ "السلام" موجود في القرآن الكريم خمس واربعين مرة في معاني المختلفة وبصيغ مختلفة في أربعين ومائة موضع ولكن في عدة آيات بمعنى السلامة والأمن [16] قال ابن عطية في تفسيره معناه السلامة والأمن [17]

وقال الدارمغاني في بيان هذه الآية: السلام يعنى السلامة من الشر والغرق [18] وأيضاً فإن تفسير قوله تعالى في سورة الحجر "اُدْخُلُوْها بسَلٰمٍ آمِنِيْنَ" يظهر أن السلام بمعنى السلامة۔ قال ابن عطية: "والسلام ها هنا يحتمل أن يكون السلامة" [19]

ونص الزمخشري على أن السلام في قوله تعالىٰ: "قُلْنَا يٰنَارُ كُوْنِي بَرْدًا وَسَلَمًا عَلى إبراهيم" هو معنى السلامة حيث قال: "والمعنى ذات برد وسلام، فبولغ في ذلك كأن ذاتها برد وسلام. والمراد: أبردي فيسلم منك إبراهيم۔ أو أبردي برداً غير ضار" [20]

فمصدر الإسلام هو الله "السلام" الذي سلم مما يلحق المخلوقين من العيوب والنقائص والفناء، يملك السلام والصحة والعافية ويمنحه من يشاء من عباده، وهو ذو السلام الذي يملك السلام والصحة والعافية وكانَ رَسُوْلُ الله ﷺ يقول في دعائه بعد صَلَاتِه:

اللّٰهمَّ أنْتَ السَّلَامُ وَمِنْك السَّلَامُ تَبَارَك ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكرَام۔ [21]

وأول مشروعية السلام كان لأبينا آدم عليه الصلاة والسلام تحية اللقاء له ولأبنائه من بعده، وكان ذلك بتعليم الملائكة إياه، كما في حديث أَبِي هرَيرَة، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ:

"لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ فَقَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ بِإِذْنِهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا آدَمُ، اذْهَبْ إِلَى أُولَئِكَ المَلاَئِكَةِ، إِلَى مَلَإٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ، فَقُلْ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، قَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ، بَيْنَهُمْ" [22]

ومن أهمية السلام عند الرسول ﷺ أنه شرعه وأمر به عند أول ما دخل المدينة المنورة بعد الهجرة۔

"عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سَلَامٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ الْمَدِينَة انْجَفَلَ النَّاسُ إِلَيه وَقِيلَ قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لأنْظُرَ إِلَيه فَلَمَّا اسْتَثْبَتُّ وَجْه رَسُولِ الله ﷺ عَرَفْتُ أن وَجْهه لَيسَ بِوَجْه كذَّابٍ وَكانَ أَوَّلُ شَيءٍ تَكلَّمَ بِه أن قَالَ أَيها النَّاسُ أَفْشُوْا السَّلَامَ. وَاَطْعِمُوْا الطَّعَامَ وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّة بِسَلامٍ. [23]

مفهوم الأمن: أما الأمن والأمان فهو ضد الخوف، وكذلك "الْمُؤْمِنُ" صفة من صفات الله العليا، كما في قوله تعالىٰ:

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ [24]

والمومن: هو الذي يعطي ويمنح الأمن لمن يشاء من عباده في الدنيا والاخرة، كما قال تعالىٰ:

وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ [25] وإذا أضيف "الأيمان" إلى بني آدم كان معناه ما بينه الرسول ﷺ بقوله "المؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ" [26] والأمن والسلام والاستقرار وانتفاء الخوف والحزن۔

مفهوم التسامح: تدل على السلامة والسهولة [27] وفي الاصطلاح بذل مالا يجب تفضلا۔ [28] التسامح ليس هو التنازل والتساهل بل هوا لاعتراف بالآخر كما قال: قال رسول اللهﷺ إني بُعِثْتُ بالحنيفة السَّمْحَة.

عدم استقرار الأمن بسبب أفكار الهنود:

أولاً نطالع في ضوء كتبهم المقدسة مثلاً كتب في رگ وید

"اقتل كل تَمَّام وكل مَنْ يؤذينا في الخفاء" [29]

"أن العدو يكون مملوءً افي زعمه الباطل فاقتله" [30]

"أيها المينو (معبود وإله الغضب اغلب على كل من ينازعنا كسره اقتله ودسّ الأعداء" [31]

وحينما نطالع عدم تحملهم الملي والعالمي للهنود فيظهر أما منا الوجه الأكرة۔ مثلاً كل طوائف الهنود وغير الهنود سوى البرهمنين منبو ذين لا يستحقون أي إكرام كما كتب في دهرم شاستر

"إن كل ما في هذه الدنيا فهو البرهمن لأنه أعلي الخلق وأفضله فكل ما في الدنيا فهوله" [32]

"إن قتل البرهمن أحدًا من الطوائف الدنيئة أو منبو ذا (يعني كانت مسيحيا أو مسلما أو بولذيا أو سيخيا أو غيره) فلا غرامة عليه" [33]

كتبت عليه تفصيلا في كتابي "بابري مسجد كي شهادت بالأردية" [34]، ولهذا يعامل الهنود مع معاصريهم معاملة عدم التحمل كثيراً۔

عدم استقرار الأمن بسبب عدم حلم الهنود:

أغارت دولة بجوارنا أعني "الهند" على بلدي "باكستان" مرتين، وتقسمت دولتنا إلى قسمين (باكستان وبنگله ديش"، وهذا لظلم جارية في "كشمير" و كذا التعرض لإغارة على "سري لنكا" وعلي "الصين" و تروج الهند الإرهاب في باكستان ويقتل عبدة الأوثان للمسلمين في ديارهم ويهلكهم جسمًا و اقتصادًا و حضارة ولم يكتفوا بذلك بل هدموا "مسجد بابري" هناك، آلاف من المساجد مقفلة، وطالع على ذلك تأليفي "بابري مسجد كي شهادت" في اللغة الأردية، [35] راغار رون على "كولدن تيمبل" أعظم مقام العبادة و هدمها و آباد من طائفة "سيخ" كثيرا في أقطار الدولة كلها [36]

وكذا طائفة "سيخ": قتلت بنفسها المسلمين مجزره في ١٩٤٧ء، وقبضوا المساجد وجعلوها معابدهم، وهكذا هؤلاء الوثنيون أهل الطبقات السفلية من اهل دينهم فترة بعد فترة واليوم يعامل المسيحيون معاملة سيئة أحرق حيا حبرهم "گراهم استيوارت" من استريليا وأحرقت ثمانية كنائس من ٢٥ ديسمبر إلى ٤۔يناير ١٩٩٩ء وارتكبوا بامرأة مسيحية راهبة فاحشة، (أي الزنامع الجبر) وأحرقت مئتين دور المسيحيين في منطقة "أرسية" أهلك الأسقفان في منطقة كيرالة، وهكذا حال باقي الدول۔ [37]

عدم استقرار الأمن بسبب أفكار اليهود:

يظهر تشدد اليهود وعدم تحملهم من أن الله تعالي ذكرهم في القرآن "انهم يَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ الله" [38]، "يَنْقُضُوْنَ عَهْدَ الله" [39] قال بعد ذالك ان أكبر جرائمهم ''وَيَقْتُلُوْنَ الأنبياء بِغَيْرِ حَقٍ " [40]،

ليس عندنا كتاب معتبر لليهود قال الدكتور حميد الله –رحمه الله–۔

إنه انعدمت كتبهم بسبب إغارة الظلة أو بتصحيف الأحبار أو بمر الزمان [41]، ولكن كتب في التورة الموجودة مثلاً:

"ما تركنا أحدا من الناس سوي الدواب التي أخذنا غنيمة أو المال الذي غصبناه من المدائن". [42]

مثلاً ايضا كتب في التوراة.

"إذا دخلتم في كنعان فاقتلوا من يسكن هناك وادفنوا تمثلهم وخربوا دورهم العالية وأخر جوا أهل تلك الارض واسكنوا هناك لأني أعطيتكم تلك الأرض في ملك لكم" [43]

كتب المستشرق أروي سي بودلے كتب في التوراة

"إذا وصلت إلى مدينة تريد محاربة أهلها فأولا صالحهم فإن جنحوا الصلح وفتحوا أبوابهم لك وصاروا عبيدا لك فَنَعَم وإلا فحا صرهم، وإذا غلبت عليهم وقبضتهم فاقتل كل رجل بسيفك وخذ النساء والبنين والدواب والأموال لنفسك" [44]

عدم استقرار الأمن بسبب عدم حلم اليهود:

ظلم اليهود على معاصريهم من إخوة دينهم، مثلاً صَلِبَ عيسى عليه السلام (كما هو اعتقادهم) [45]، قال القرآن وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم [46]،

وأيضا قتل في نجران يهوديان بغير إرادة فقتل ذونواس الملك الحميري (اليهودي) للمسيحين [47]

الدكتور حميد الله كتب العلل المختلفة بمخالفة اليهود

الأولى: أخذ المسلمون الكعبة قبلة بدلا عن البيت المقدس [48]

الثانية: بعد واقعة بني قينقاع اليهود يون كانوا يظنّون المسلمين خطرًا لهم وكانوا يؤامرون مع مشركي المكة [49].

الثالثة: قتل اليهودي كعب بن أشرف بسبب مكائده [50]،

الرابعة: إخراج قبيلة بني نضير من المدينة [51] ـ

الخامسة: سببه خطف السيادة العلمية عنهم وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم من العرب ـ

بسبب هذه الأمور كانت عداوتهم عن الحضارة والثقافة الإسلامية فحينما يأتون إلى رسول الله عليه وسلم يقولون: السام عليكم (أي عليكم الهلكة) دون السلام عليكم، ويقولون راعينا (في معني راعي) على مكان راعنا [52]، وأخرجوا عن جسون الخيبر بعد المدينة [53]، يكتب المستشرق أر وي سي بودلي:

"صارت الدسائس في فطرة اليهود فلأجل ذلك أخرجوا من وطنهم مرارًا (أي خمس مرات) أوّلا أخر جوا في السنة ٧٢٢ء قبل المسيح وهذا الخروج كان خروجًا عظيما، أخر جوا عن وطنهم في السنة ١٣٥م فبهذا الخروج بالتداول انتشر اليهود إلى أقصي البلاد ولكن أكثرهم كانوا حول القدس في الدول العربية ومنهم القبائل الثلاثة العظيمة (بنو قينقاع، بنو نضير، بتو قريظة) كانت موجودة في المدينة [54]. والآن أمامنا قضية القت والظلم على الفلسطينيين :

عدم استقرار الأمن بسبب أفكار المسيحيين:

لما فتح الاسكندر الأعظم مدينة "صور" للشام بعد محاصرتها ستة أشهر قتل ثمانية آلاف بشرا بلا جريمة صدرت منهم وجعل ثلاثين ألفاً عبيدًا وكان للمفتوحين أن يقتلوا أو يجعلوا عبيداً

في ٧٠ء طيطس الرومي لما فتح بيت المقدس فاسر البنات الجميلات وقسمهن في الفاتحين، وأرسل كل شاب أسير للعمل في معادن مصر أو للقتل في مسارح الحيفية في الروم أو لمنازعة الدواب الجبلية في كلو سيمس فإنه حبس هناك تسع وتسعين ألف بشرٍ الذين مات منهم أحد عشر ألف نفرٍ بسبب الجوع، وعدد الذين هلكوا غير ذلك أكثر من مائة ألف وثلاثين ألفا،

ونهب "نوشيروان" الأنطاكية في ٥٤٠ء و٤٧٦ء أحرقها بعد ذلك، وأحرقا "كيبيديسيا" و "ميليتائن" ثم خربها، وقتل "خسرو برويز" تسعين ألف بشرًا حينما فتح بيت المقدس في ٦٤٥ء وأشعل النار في المعابد.[55]

سوء معاملة في الحرب العالمية الأولى والثانية

الحرب العالمية الأولى-Casualties in World War

اسم البلاد	جيش متحركة	القتلى والميتين	المجروحين	السبايا والمفقودين	عدد الحادثات والموات
Country	**Total Mobilized forces**	**Killed or died**	**Wounded**	**Prisoners or missing**	**Total casualties**
Austria-Hungary	7,800,000	1,200,00	3,62,000	2,200,000	7,020,000
Belgium	267,000	13,716	44,686	34,659	93,061
British Empire	8,904,467	908,371	2,090,212	191,652	3,190,235
Bulgaria	1,200,000	87,500	152,390	27,029	266,919
France	8,410,000	1,357,800	4,266,000	537,000	6,160,800
Germany	11,000,000	1,773,700	4,216,058	1,152,800	7,142,558
Greece	230,000	5,000	21,000	1,000	27,000
Italy	5,615,000	650,000	947,000	600,000	2,197,000
Japan	800,000	300	907	3	1,210
Montenegro	50,000	3,000	10,000	7,000	20,000
Portugal	100,000	7,222	13,751	12,318	33,291
Romania	750,000	335,706	120,000	80,000	535,706
Russia	12,000,000	1,700,000	4,950,000	2,500,000	9,150,000
Serbia	707,343	45,000	133,158	152,958	331,106
Turkey	2,850,000	325,000	400,000	250,000	975,000
United States	4,734,991	116,516	204,002	-	320,518

الحرب العالمية الثانية Casualties in World War-II

اسم البلاد	الجيوش الحاضرة في الحرب	عدد الميتين في الحرب	المجروحين
Country	**Men in war Battie**	**deaths**	**Wounded**
Australia	1,000,000	26,976	180,864
Austria	800,000	280,000	350,007
Belgium	625,000	8,470	55,513
Brazil	40,334	943	4,222
Bulgaria	339,760	6,671	21,878
Canada	1,086,343	42,042	53,145
China	17,250,521	1,324,516	1,762,006
Czechoslovakia	-	6,663	8,017
Denmark	-	4,339	-
Finland	500,000	79,047	50,000

France	-	201,568	400,000
Germany	20,000,000	3,250,000	7,250,000
Greece	-	17,024	47,290
Hungary	-	147,435	89,313
India	2,393,891	32,121	64,354
Italy	3,100,000	149,496	66,716
Japan	9,700,000	1,270,000	140,000
Netherlands	280,000	6,500	2,860
New Zeeland	194,000	11,625	17,000
Norway	75,000	2,000	-
Poland	-	664,000	530,000
Romania	650,000	350,000	-
South Africa	410,056	2,473	-
U. S. S. R	-	6,115,000	14,012,000
United Kingdom	5,896,000	357,116	369,267
United States	16,112,566	291,557	670,846
Yugoslavia	3,741,000	305,000	[56]425,000

قَارِن أنت هذه المحاربات بمقاتلات النبي ﷺ كلها فينكشف عليك الأمر أن رسول الله ﷺ قاتل في ثمان وعشرين غزوة فقط [57]، وما قتل في تلك الحروب أكثر من خمسين ومائة ١٥٠ [58]، وفتح في هذا القليل بقاع أكثر من عشر مائة ألف أميال مربعة [59]، فظهر أن المطلوب من الجهاد في الإسلام هو الإصلاح لا غير من إهراق الدماء وحصول المال والمرأة والأراضي۔

بعد هذا الهلاك الكثير نشأت قوتان عظيمتان مثل قيصر وكسرى كما طالعتم وما زادها الناس إلا الدمار الوافر أهلكت الروس عشر مائة ألف من البشر في أفغانستان وتخربت أفغانستان في ذلك قريبا من ثمانين في المائة ٨٠% وهاجر ثلاثون مائة آلاف بشر وبعد ذلك الحرب والتدمير على 'شيشان"

والآن بقيت قوة واحدة هي "أمريكا" إنها أحدثت مشاغبة عالمية في الدنيا كلها وبسبب ذلك تواجهها مخالفة شديدة في البلاد الإسلامية، منع الأمريكيون من السفر إلى ثمان وعشرين دول خمسة عشر منها إسلامية مع باكستان [60]،

قيام الأمن بحرية المذاهب والحضارات في ضوء القرآن:

نطالع تعاليم الأمن و التحمل في ضوء القرآن قال الله تبارك و تعالي: وَمَا اَرْسَلْنٰكَ اِلَّا رَحْمَةً لِّلْعٰلَمِيْنَ [61]، أي رحمتك سواءً للكافر وللمشرك وللإنسانية كلها وقال الله تعالي: يٰاَيُّهَا النَّبِيُّ اِنَّا اَرْسَلْنٰكَ شَاهِدًا وَّمُبَشِّرًا وَّنَذِيْرًا ، وَّدَاعِيًا إلى الله بِاِذْنِه وَسِرَاجًا مُّنِيْرًا [62]، ويكرر ذلك الكلام في سورة السبا "وَمَا اَرْسَلْنٰكَ اِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيْرًا وَّنَذِيْرًا وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ " [63]، وامر الله في سورة النحل "اِنَّ الله يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْاِحْسَانِ" [64]، ويكرر هذ الأمر في سورة السبا أيضا [65] ۔

وهذه نهاية في المساوات وحرية الأديان أن يقول الله في السورة الكهف "فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤمِنْ وَّمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ" [66]، وقال "لا إِكرَه فِي الدين [67]، ويكرر ذلك الامر في سورة الكافرون: قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝ لَا

أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۝ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ۝ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۝ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ۝ [68] ـ

أي لا يتعلق الإسلام بالإكراه وبالشدّة بل هذه تجارة حبّ و ودّ وقال الله تعالىٰ: "اُدْعُ إلى سَبِيْلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَة وَالْمَوْعِظَة الْحَسَنَة وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِيْ هي اَحْسَنُ۝ اِنَّ رَبَّكَ هوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيْلِه وَهوَ اَعْلَمُ بِالْمُهتَدِيْنَ۝ " [69]، و إن لم يعد لوا معك فلا تَسُبُّوْا الَّذِينَ يدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ الله فَيسُبُّوا الله عَدْوًا بِّغَيرِ عِلْمٍ [70]، وَيخربون عاقبتهم وقال الله لنبيه ﷺ "فَذَكِّرْ ۝ اِنَّمَا اَنْتَ مُذَكِّرٌ ۝ لَسْتَ عليهمْ بِمُصَيْطِرٍ۝" [71]، وقال مَنْ عمل صالِحًا فَلنَفْسِه وَمَنْ أساءَ فَعَلَيها [72]، هل تعلم هناك مذهب اخر سوي الإسلام يرغب الأمن و الحلم والمساواة و حرية الأديان أكثر منه.

يكتب المستشرق جارج سيل (G. Sell)

"دين المسلمين الذي هو دين القرآن ذو الأمن والسلامة" [73]،

يكتب موسيوكاستن كار:

إن نزول سيارة القرآنية عن وجه الارض البسيطة يكون سبا عدم استقراران العالم [74]،

قيام الأمن بحرية المذاهب والحضارات في ضوء السيرة النبوية ﷺ:

أوضح أن يستعمل لفظ "الحلم" حالة توقر وثبات عند الاسباب والمحركات [75]، أن يصبر المرء مع الأمور المحرضة أن يكون مظهر الوقار ولا يكون مظهر الدناءة والخساسة والنبي ﷺ أظهر هذا من عمله ورغب الناس فيه وقال علّمني ربي وأمرني بتسعة أمور أحدها العدل في الرضاء والغضب [76]،

وقال عليه السلام قال جبريل.

"يا محمد إن الله يأمرك أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك و تعفوا عمن ظلمك" [77]،

روي البخاري ومسلم أن غزوة الأحد لما استشهدت رباعية رسول الله ﷺ وجُرح وجه النبي ﷺ فقال الصحابة يا رسول الله ﷺ لو دعوت على هؤلاء المضرين الحقهم غضب الله.

فقال حليم الامة ﷺ: أرسلني الله داعيا إلي الخير وما بعثت كي ألعن (أي لأدعو عليهم)

ثم بسط يديه الكريمتين للدعاء وقال بدل الدعاء (علي هؤلاء الظالمين)

اللهم اهد قومي وكان يعتذر عن أعمالهم اللهم يظلموا ني لأنهم لا يعرفونني فان عرفوني لا يظلمونني [78].

وزيد بن سعنة كان حبر اليهود و قد أدرك جميع علامات النبوة في رسول الله إلا العلامتين اللتين كانتا المذكور تين في الكتب السماوية يسبق حلمه على جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلماً فطالب منه رسول الله ﷺ الدّين فأعطاه ليجرب فيه الصفتين ثم طالبه دينه و شدد فيه كي يختبره فأراد عمر بن الخطاب –رضي الله– على قتله، فقال النبي ﷺ: أنا وهو كنا أحوج إلي غير ذلك يا عمر–رضي الله– أن تأمرني بحسن الأداء وتأمره بحسن التقاضي، فاقض حقه وزده زائد عشرين صاعا، فقال زيد بن سعنه: يا عمر إني فعلت هكذا لأرى حلمه وأسلم وقال إني رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا و بمحمد نبياً [79] ـ

قيام الأمن بمواثيق النبوية ﷺ:

المواثيق أي معاهدات جمع معاهدة من باب مفاعلة [80]، و كثيراً ما يطلق المعاهدات اللاتي انعقدت بعد الهجرة النبوية ﷺ [81]، ولا مقصد من هذه المواثيق إلا إعلاء كلمة الله والأمن والحلم مع الأقوام المختلفة والملل المتفرقة [82]، ثم مواثيق ثلاثة عصور(ا)قبل غزوة بدر، (ب)عند صلح الحديبية، (ج)عند فتح المكة المكرمة [83]، وقد تأكد في القرآن الكريم في خمسة وعشرين موضعا إيفاء المواثيق والمعاهدات و وعد بالأجر عليها [84]، و أول المعاهدات النبوية ﷺ هو بيعة العقبة الأولى والثانية [85]، ثم عاهد ميثاق المدينة المنورة فعاهد النبي ﷺ أكثر من خمسين معاهدة من كل طبقة وملة وتشتمل مشركي العرب و عبدة النار و اليهود، والنصارى والمنافقين [86]، فنقض هؤلاء العهد كلهم ونكثوه ومن جانب الأخر قام رسول اللهﷺ بإيفاء العهد و أمر المسلمين وَ اَوْفُوْا بِالْعهدِ إِنَّ الْعَهدَ كانَ مَسْؤُلاً [87]،

كتب أبو الكلام آزاد. غدر وُالكفار خانوا بالمسَلمين غدرات مخزية فقبائل الدعل، زكوان، عصبة وبني لحيان استمدوا، من رسول الله ﷺ لموا جهة عدوّ فأرسل إليهم سبعين صحابيا كلهم قراء فغدروا وذهبوا بهم إلى بئر معونة حتى قتلوهم ظلماً حيث يرتعش وير تعد منه روح البشر فغدروا وخالفوا عهد هم ثم قتلوا بعض الصحابة وباعوا بعضهم [88]، فهذه هي غاية الخيانة والغدر۔ ومع ذلك كان رسول الله فائزا وواثقاً مع الأخلاق الحسنة في حالة الحرب والأمن۔

ومرة قبل بعثته ﷺ عامل عبد الله ابن العمساء معاملة واقعده في مكان فنسي ذلك الأمر ولما رجع بعد ثلاثة أيام وجد هناك رسول الله ﷺ جالسا فقال النبي ﷺ أنتظرك هنا منذ ثلاثة ايام [89]، وأيضا عند غزوة البدر كان المسلمون اقل عددا كان الصحابيان أبو حذيفة بن اليمان وأبو حسل منطلقين بلد الأمين حَيسَهما الكفار ثم فكوا أسارهما بشرط لا يشار كان في غزوة البدر فأتيا وألقي رسول الله ﷺ بذلك فقال النبي ﷺ ارجعا قافلين لأننا نوفي عهدنا [90]،

فاعلم أن المعاهدات النبوية ﷺ ذكرت لها خصائص ومزايا متعددة [91] ولكن عندي لها خصوصيتان مهمّتان جدًا وكلتاهما نادرتان بل لا توجدان في مواثيق الملل والعالم كله فالخصوصية الأولي الحلم والمساواة والخصوصية الثانية أن معاهدته على سبيل الانحناء مثلا الصلح الحديبية يتبادر منه أن النبي ﷺ مصلح۔

فلا يشم عن ذلك رائحة الانتصار والإحراز كما سنجد في الميثاق الحرب العظيمة الأولى والثانية حسب موسوعة البريتانيكا تمت المانيا (جرمني) باشتعالها نار الحرب فسلبت الأسلحة عن الجنود وأقيموا كالمجرمين عند ترتيب متن المعاهدة حتى حُمِّل أهل المانيا (جرمني) ٢٥۔أرب دولار، غرامة كبيرة

وجعل هذه المعاهدة الانكليز ايج بي ويلز معاهدة الفاتحين والغالبين [92]

حسن معاملة نبينا ﷺ مع اليهود لـلأمن والسلم الاجتماعي:

عاهد النبي ﷺ مع اليهود لـلأمن والتعاون ولكن اليهود قد بالغوا في عداوة النبي ﷺ و الاسلام و المسلمين كمالا حظت عدة أمثلتها۔

كتب ابن هشام[93]، ومجيب الله ندوي[94]، كان النبي ﷺ وعمر يذهبان لتبليغ الاسلام إلى بيت المدراس[95]، على جماعة من يهود فيد عوانهم إلي الله فلا يتوجهون وهذا هو زمان طفولة الإسلام ولما فشلت قريش وخابت عظمتهم يوم بدر رأت اليهود زوال نجمهم[96]، ذكر بعض بُنود ميثاق المدينة التي عوهد مع اليهود تلاحظ فيها أعلى مثل الحلم والصبر۔

١۔المسلمون وبنو عوف من اليهود قوم واحد،

٢۔فمن أغار على أحد منهما يجتمعون خلافه،

٣۔اليهود يشتركون مع المسلمين في المصارف عند أيام الحرب،

۴۔يسَاعد ويعاون كلّ مظلوم،

۵۔لايعتدي رجل على معاهده،

۶۔يحَكمُ النبي ﷺ عند النزاع بين الفريقين۔[97]

وقد أمر النبي ﷺ لأصحابه بالحلم والصبر في ٧ه عند غزوة خيبر فأغار المسلمون على أموال اليهود و بضائعهم فغضب رسول الله ﷺ غضبًا شديدًا فجمع الناس و خطب فقال: لم يجز الله لكم التدخل في بيوت أهل الكتاب إلا بإذنهم، ولم يجوز ضرب نسائهم ولا أكل ثمارهم إلا ما فرض أدواها عليهم (اي الجزية)[98] ۔وأيضاً عند محاصرة حصن خيبر حدثت واقعة رائعة وهي أنه قد أسلم عبد لليهود (كان رائعا) فاعلن حسب قاعدة الاسلام فأمره النبي ﷺ ان لا يخون مع سيد و أمره بالرجوع فساق قاعدة الغنم فصاح لدي الحصن عليها فانطلقت إلي مباركها ثم رجع الراعي المسلم إلي جماعة المسلمين[99]، فلما وضع اليهود أكدّ أسلحتهم و فشلوا التمسوا المسلمين أن لا يأخذوا امنهم أراضيهم فقبله رسول الله ﷺ أنه لا يأخذ إلا مَا يعطه فقط[100]، وأم المؤمنين رضي الله عنها كانت يهودية فتزوجها النبي ﷺ فهل هناك فاتح في العالم مثل هذا؟

حسن معاملة نبينا ﷺ مع النصارى للأمن والسلم الاجتماعي:

لقد تحققت العلاقة بين المسلمين و النصارى و أسلم النجاشي (الملك الحبشة) والمسلمون يظنون خير الظن فيهم لأنهم آووا مسلمين، وقد رجحوا في سورة المائدة بنسبة الآخرين[101]، ولقد ورد وفد أهل نجران المدينة عند رسول الله فأكرمهم النبي ﷺ و أقامهم في المسجد النبوي ﷺ بل أذن لهم بالعبادة فيه حسب مذهبهم[102]، وصنف عروه بن زبير اول كتاب على سيرة النبي ﷺ[103]، فنقل أحوال معاهدة أهل نجران و فيه جزئية "أن صنائع المسلمين يردون مما أخذوه و نحن مكلفون بأداءِ حقوق اهل نجران ما ضاع من أنفسهم و سلعتهم و مذهبهم[104] وكذا أحبارهم و كنائسهم عند ۶ه انعقدت معاهدة مع الأساقفة والقسيين اسنت كيتهرائن فمن شرائطها أن لا يعزل أي الأساقفة ولا يخرج من معبدة، ولا يبدل دينه ولا يهدم كنيسة بل يعاون المسلمون في بناء الكنائس معاونة مالية[105]

اعترافات المستشرقين:

يقول المستشرق آرنلد سرتهامس (Arnold Sir. Thomas) وهو يعترف:

"ما علمنا ان العرب في بداية تسلطهم ظلموا وغدروا أو تشدو في مذهبهم وأن المسلمين في بدايتهم حلموا مع المسيحين فبذلك سهل لهم توسعة المملكة الإسلامية" [106]

يكتب المؤرخ الإنكليز فنلي:

"ما جهد المسلمون لتوسعة الإسلام مع الجبر والإكراه والظلم وإن اختار أحدهما الخلفاء فتكون نتيجته كما فعله فردينند وازمبيلا حيث أخرج الإسلام من الأندلس"..... ومن أعظم دلائل وبراهين الحلم بقاء الكنائس في آسيا وكثير من الأمثلة ان المسلمين فتحوا بغير سفك الدم وسفاكة اقاليم شتي وكان صناديد المسلمين يلتزمون بالابتداء إلا بعد أن يأمروا بوضع السلاح [107]، ولأجل هذه المعاملة الحسنة فازوا:

ولما وقعت الحرب بين أهل روم والمسلمين ردوا جزية النصارى فلما انتصر المسلمون بهجوا بهجة حتى عقدوا العيدان والمهرجانات، ومن قبل ذلك دعوا في حق السلمين "اللهم انصر هم على أهل الروم" وأسلم كثير منهم، وقاموا بأداء الجزية [108] ـ

حسن معاملة نبينا ﷺ مع السفراء لقيام الأمن والسلم الاجتماعي:

أن العهود عالمية ومليا لكن الربط العالمي محيط للمسائل المختلفة والمعاملات ويستعمل له لفظ "السير" في كتب الاسلام يعني أحكام الأمن والحرب كما يقال له في الانكليزي .Inter National Law. [109]

لهذا العمل كان ينتخب تجارا وهم مطلعون بتهذيب الدول الأخرى وثقافتها ليبينوا الاسلام على أحسن وجه كما أنه جعل عثمان سفيرا إلى المكة [110]، وكان النبي ﷺ يكرم السفراء ويأمر به الصحابة أيضا وجاء سفيران لمسيلمة كذاب مع أنهما كانا واجبا القتل لارتدادهما لكنه قال: لو لم يكن قتل السفير ممنوع لقتلتكما [111]، مع أن السفير المسلم الذي أسلم بيده (حاكم) بازنطيني لمنطقة الروم قتلهما الروميون وقد وقع في جوابه معركة موته وتبوك [112]

أوصى ﷺ: اعطوا الهدايا والعطايا للرسل والجماعات قادمة كما أنا أعطي لهم [113]

جاء أبو رافع سفيرا في يوم صلح الحديبية وامتنع عن عوده بعد قبول الإسلام، فقالﷺ: ارجع أنت سفير ثم لو طابت نفسك للمدينة فأت ولا شيء عليك، ففعل هكذا وجاء وأسلم [114]، فضل النبي ﷺ صحابي على موسىٰ عليه السلام، فمنعه من هذا لملاطفة اليهود [115] ـ

كان النبي ﷺ يرجع من طائف فلقي رجلا يسمى "بعداس" فقال: أنا من "نينوا"، فقال النبي ﷺ، ذاك مدينة أخي يونس، أنا مرسل من الله الذي أرسله [116]، ومن أمثلة مودة وحكم الاسلام جعل أكل ذبائح أهل الكتاب حلالا وكذا نكاح نسوتهم [117]

وَأرسله ﷺ رَحْمَة لِّلْعَالَمِينَ ونبيا لجميع الدنيا [118]، ذكرت معاهداته قبل ذلك، وكتب في وقت العهود بأن المعابد تكون محفوظة ويكون دق الناقوس جائزا وإقامة مظاهرة صليب في العيد أبقي الخلفاء جميع العهود على مالها [119]، ومن أصول سياسته الخارجية ﷺ أنه إذا عاهد تم فأوفوا به ولا تظلموا على الجار، لا تقيدوا ولا تنصروا نصر أحد على الظلم ولا تذلوا ولا تنتقموا من العدو بعد انهزامه [120]،

تفكروا هل يمكن الحلم أكثر من هذا.

حسن معاملة النبي ﷺ مع المحاربين وأسار الحرب:

قسم الإسلام المحاربين (Belligerents) على طبقتين: الأوّل أهل قتال (Combatants) حاضري الحرب والثاني غير حاضري الحرب (No Combatants) الراهب والمجاور والأطفال والنسوة والأعرج وغيرهم يجوز قتل الطبقة الأولى ومنع عن الثانية [121]، ولكن لو أسلم شخص من الأولى في معركة الحرب. ولو كان خوفا عن الموت. فإنه ﷺ أيضا اختار السخط الشديد على قتله [122]

يعامل مع الأسارى معاملة حسنة فكان الصحابة يعيشون جو عاو يطعمون الأسارى ويكسوهم [123]

سبي ثمامة بن أثال من بني حنيفة، أكرمه ﷺ، ثم قال له: أسلم، فقال: خذ الفدية أو اقتلني، ولكنه ﷺ فكه بغير عوض، ثم أتي بعد أيام وأسلم [124]، حتى سبي صهره أبو العاص في بدر وما عامل معاملة خاصة، وقدم أيضا فدية [125] تزوج النبي ﷺ بامرأة سبية جويرية من بني مصطلق، فالصحابة فكوّا أكثر من مائة الأسارى لقرابة الرسول ﷺ [126]. قرر الرسول فدية الأسارى بدر تعليم عشرة أفراد.

يكتب مستشرق اروي سي بودلي: قتل من أسارى بدر رجلين فقط، الأول كان يهجو الرسول في أشعاره، والثاني قاتل المصلي (هذا المصلي كان ابن خديجة من الزواج الأوّل قتل في الكعبة) [127]،

يكتب كونستان: كان من عادة العرب أن الأسير يكون مملوك لمن جعله أسيرا، سواء يقتل أو يأخذ فدية أو يبيعه [128]، ولكنه ﷺ عامل من الأسارى معاملة الحلم والأخوة ومعاملة حسنة مايو جدله نظير واحد.

ننظر على مستوي القومي والدولي يكثر القتل وعدم الحلم في العصر الحاضر، وليس فيه تخصيص للدولة المسلمة أو الكافرة.

عدم الحلم في المسلمين في العهد الحاضر:

اكتب مع كل التأسف والندامة أن الملة الإسلامية التي قامت لتعليم الأمن والحلم والأخلاق الإنسانية غفلت بنفسها عنها، فالمسلمون الذين كانوا أزمنة التاريخ المجيد الرائع للأمن والعفو والصبر نسوها بأنفسهم، اصيبوا بمؤامرة أعدائهم، فنازعوا في ما بينهم وصارع أحدهم الأخر، فأغار العراق على الكويت والإيران وأغار الإيران على الشام وعلى بلاد العرب ومجزرة الكرد في التركي، وقتل المسلمين أهل ديارهم وأخوة دينهم بالخلاف السياسي والديني واللساني وقتل الاخوان المسلمين في مصر ومن في الجامعة الإسلامية في "الجزائر" كلها أسباب خجل وندامة للمسلمين كافة،

اقتراحات حل المسائل الأمن في ضوء السيرة النبوية ﷺ:

إنه يسفك الدماء في ديارنا من عدة سنوات ماضية وما هو إلا بسبب عدم التحمل وعدم البصر وأرى أن ظاهرة المجتمع إلى عدم التحمل إنما هو بسبب بُعده من التعليمات القرآنية والتعليمات النبوية ﷺ عملا فنحن اليوم مقيدون بالعصبات الوطنية، والمذهبية والسياسية مع أن الإسلام ما شرع إلا القمع التعصبات

والطائفية كما قال القاضي محمد سليمان منصور بوري: إن الإسلام رفض أربعة أقسام أربعة للعصبية. إن أردنا الخروج عن هذا الأمر فعلينا نرجع إلى معاني القرآن والسيرة النبوية ﷺ عنه كما قال الله تعالى:

وَإِنْ جَنَحُوْا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها وَتَوَكلْ عَلَي الله [129]

وهذا هو التأثير الذي أعجب به مسيحيي "الأردن" حيث كتبوا كتابا إلى قائد جيش المسلمين أبي عبيدة فقالوا-

"أيها المسلمون نحن نُؤَثِّركم على البازنطينين مع أنهم أهل ملتنا لكنكم تعاملوننا معاملة حسنة حسب الدين، وأنتم أرحم لنا منهم ولا تظلموننا، وأنتم تحكمون وتسودون أحسن منهم، انهم غصبوا منا رَبَّنَا ودِيارنا، أن اليونانيين ظالمين ومتشددين،

اعتراف المستشرقين:

يكتب العالم الأوربي "أرليندائو"

إن الدنيا إن كانت تريد الخروج من النزاعات إلى جادة الأمن فلابدها من التمسك بالتعليمات النبوية ﷺ

"وقال الاسقف المسيحي "والترسمين دي"

أن دين المسلمين، دين القرآن، دين الأمن والسلامة واسمه الإسلام [130]

وقال دي گوبينو (De Gobineau):

إذا فرقنا بين القواعد الدينية والاحتياجات السياسية فلا يساوي أي دين للإسلام في الحلم والتناصح، فإن الإسلام لم يتعرض لأديان غيره بل أبقاها، وهذا هو الدستور الأساسي له، فلنا أن نلاحظ هذا لا بعض واقعات الجور والتعدي [131]

خلاصة و نتائج البحث:

الحمد لله الذي سهل على جمع هذه المادة العلمية مستفيضا من السيرة النبوية ﷺ، وها هي بعض النتائج التي قد ظهر لي من خلاله-

- إن السيرة النبوية ﷺ مملوئة بالأخلاق العالية وحب السلم والسلام يجد قارئها منها دروس الهدي والسداد فمن هذه الدروس لا إكراه في الدين
- الدعوة إلي الدين مقرونة بالموعظة الحسنة
- سنة العفو والصفح، والحلم والرحمة هي قمة مكارم الأخلاق
- أن السلام اسم من اسماء الله تعالىٰ، وأن القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه نزل في ليلة كله السلام-
- أن الإسلام من مادة السلم والسلام وهما يلتقيان في توفير الأمن، والراحة، والسكينة والاطمئنان-
- أن الإسلام دين امن وسلام، يضمن للناس بما شرعه من أحكام ومبادي، وبما رسمه من خطط ومناهج، توفير الطمأنينة، والأمن، والاستقرار، والسكينة، والتقدم، والازدهار-

- أن نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين حامل لواء السلم والسلام الأول للناس اجمعين، بعثه الله رحمة للعالمين۔
- أن الإسلام جعل السلام شعارا للمسلمين، وجواب المؤمنين في الرد على الجاهلين۔
- أن الإسلام جعل السلام الأصل المبين في علاقات الناس بعضهم ببعض أجمعين۔
- أن الإسلام جعل حفظ النفس۔ الذي لا يمكن تحقق السلام من دونه
- السلم الاجتماعي فريضة شرعية وضرورة حياتية
- الدين الإسلامي هو مصدر السلام والسلام، وهو السبيل لتحقيق السلم المجتمعي
- جاء الإسلام دعوة للسلم والسلام على مستوي العالم أجمع والبشرية جمعاء
- إن التأصيل للسلم الاجتماعي جاء واضحاً أشد الوضوح في القرآن الكريم والسيرة النبوية ﷺ
- ضرورة عقد الندوات والمؤتمرات على مختلف الصعد: المحلية والعالمية، لإبراز جوانب السلم المتنوعة في تشريعات الإسلام المزنة، الصالحة للتطبيق في كل زمان ومكان۔
- ضرورة عقد التربية لأساتذة الكليات والجامعات:
- اختيار نخبة من علماء الشريعة المتخصصين للعمل على اظهار الوجه الحقيقي للإسلام المبني على السلم والسلام، وإبطال الشبهات الباطلة، والمعلومات المغلوطة، الكاذبة، الملصقة بهذا الدين۔
- إعداد البحوث بخصوص السلام والأمن في الإسلام، ونشرها إلى اللغات العالمية۔

وأخيرا نسأل الله جل جلاله أن يمن على شعوب العالم بنعمة الأمن والأمان والسلام إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم وعلي أله وصحبه أجمعين۔

الهوامش والمصادر

1. البخاري، محمد بن اسماعيل، الصحيح البخاري، كتابُ بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلي رسول الله، رقم الحديث: ٦
2. سورة الاحزاب: ٢١/٣٣
3. سورة الانبياء: ٢١/ ١٠٧
4. تقريبا في عشرين مواضع انظر محمد فؤاد عبد الباقي المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، انتشارات اسلامي إيران، ١٣٧٤ء، ص٥٩٢
5. ايضاً، ص٢٧٥، سورة الاسراء: ٤٤/١٧، سورة الاحزاب: ٥١/٣٣، سورة الفاطر: ٤١/٣٥، سورة البقرة: ٢٢٥/٢، ٢٣٥، ٢٦٣، سورة آل عمران: ١٥٥/٣
6. سورة آل عمران: ١٣٤/٣، وسورة الشورى: ٣٧/٤٢

7. سورة فصلت: ٣٤/٤١
8. النووي، محي الدين أبي زكريا، رياض الصالحين، مترجم عابد الرحمن، سعيد سنز كراتشي، ٣٩٧/١
9. ايضاً، ٣٩٠/١
10. القرشي، عبد الله بن وهب بن مسلم، الجامع في الحديث تحقيق الدكتور مصطفي حسن، دار ابن الجوزي سعودي عرب ١٩٩٦ء، ٤٦/١، وسنن ا لترمذي، ٣٥١/٤، ومسند احمد، ٣٧٤/٢؛ والادب المفرد للبخاري، ص٣٠
11. القرشي، عبد الله بن وهب الجامع في الحديث، ٥١١/٢، ٥١٣، ٥١٦، وموطأ امام مالك، كتاب حسن الخلق باب ما جاء في ا لغضب، ٩٠٥/٢. ٩٠٦، وصحيح البخاري، كتاب الادب باب الحرز من الغضب، ٣٥/٨، جامع الترمذي، كتاب البر والصلة باب ما جاء في كثرة الغضب، ٢٧١/٤.
12. سورة آل عمران: ١٣٤/٣
13. الاصفهاني، امام راغب. المفردات في غريب القرآن، مكتبة نزار مصطفي الباز، كتاب السين، ٣٥١/١
14. احمد بن فارس، مقاييس، تحقيق: عبد السلام مكتبة دار الفكر باب السين واللام، ٩٠/٣
15. الجرجاني، التعريفات، دار الكتاب العربي بيروت، ١٤٠٥ھ، ص١٥٩
16. مثلاً سورة هود: ٤٨/١١، سورة الحجر١٥/٤٦، سورة الأنبياء: ٦٩/٢١، سورة ق: ٣٤/٥٠، سورة هود: ٤٨/١١
17. ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢ھ، ١٧٩/٣
18. الدارمغاني، اصلاح الوجوه والنظائر، دار العلم للملايين بيروت، ص٢٣٦
19. ابن عطية المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٢٢ھ، ٣٦٣/٣
20. الزمخشري، الكشاف دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤ھ، ١٢٣/٣
21. القشيري، مسلم بن حجاج، صحيح مسلم، كتاب المساجد، باب مواضع الصلاة، رقم الحديث: ٩٣١
22. الترمذي، سنن الترمذي، رقم الحديث: ٣٣٦٨
23. الترمذي، سنن الترمذي، كتاب صفة القيامة، رقم الحديث: ٢٤٠٩
24. سورة الحشر: ٥٩/ ٢٣
25. سورة القريش: ٥/١٠٦
26. الترمذي، سنن الترمذي، كتاب الايمان، باب المسلم من سلم، رقم: ٢٦٢٧
27. معجم مقاييس اللغة، ٣/ ٩٩
28. الجرجاني، التعريفات، ص١٦٠
29. رگ وید، ١. ٢٩. ٧
30. رگ وید، ٢. ٣٠. ١٠
31. رگ وید، ١٠. ٢٤. ٣
32. صديقي، عبد الرحمن، ارمغان وید المعروف رام راج، مرتب: عزيز احمد صديقي، دار التذكرة، لاهور، ١٩٩٥ء، ص٣٦، مأخوذ من منو دهرم شاستر، ١/١٠٠
33. صديقي، عبد الرحمن، ارمغان وید، ص٣٧، مأخوذ من منو شاستر ادهيائ، ١٢، منتر ١٣٢
34. ثاني، دكتور صلاح الدين، بابري مسجد كي شهادت، ١٨٥٥ء، إلى ١٩٩٣ء، جنك ببلشرز، لاهور، ١٩٩٣ء، ص: ٤٢. ٥١
35. ايضاً مطبوعة جنك ببلشرز، لاهور

36. ساگر، طارق اسماعيل، ابريشن بلوستار مقبول اكيدمي، لاهور
37. تكبير أسبوعية، ١٧ سبتمبر ١٩٩٨ء
38. سورة آل عمران: ١١٢/٣
39. سورة بقره: ٢٧/٢
40. سورة آل عمران: ١١٢/٣، ١٨١، ٢١، سورة البقرة: ٩١/٢
41. حميد الله، دكتور محمد، رسول اكرم ﷺ كى سياسى زندگى، اداره اسلاميات انار كلي لاهور، ص٣١٩
42. رضوي، سيد واجد علي، رسول ميدان جنگ ميں، بنجاب بک دبو، لاهور، ١٩٩٦ء، ص٣١، مأخوذ من كتاب استثناء، ٣٥/٢
43. رضوي، سيد واجد علي، رسول ميدان جنگ ميں، ص٣١ مأخوذ من كتاب اعداد ٣٢. ٥١. ٥٤
44. بودل، آر. وى. سى. محمد رسول الله ﷺ، مترجم: محمد علي جراغ، نذير سنز، لاهور، ١٩٩٦ء، ص١٦٤، مأخوذ من كتاب استثناء، باب ٢٠، آيات ١٠. ١٤، قضي سعد بن معاذ –رضي الله عنه–، قتلهم القريضة اليهود في ضوء الحكم المذكور.
45. نيازي، دكتور لياقت علي خان، مطالعه سيرت، بروكريسيو ببلشرز، ميانوالي، ١٩٩٣ء، ص١١٦
46. سورة النساء: ١٥٧/٤
47. ندوي، مجيب الله، اهل كتاب صحابه وتابعين، معارف بريس أعظم كره، انديا، ١٩٥١ء، ص٩١. ٩٢
48. حميد الله، دكتور محمد، رسول اكرم ﷺ كي سياسي زندگي، ص٤١٧
49. ايضاً، ص ٣٣١
50. ايضاً، ص٣٣٢
51. ايضاً، ص٣٣٣
52. ايضاً، ص ٣٣٤. ٣٣٥
53. ايضاً، ص٣٤٠. ٣٤١
54. بودل، آر. وى. سى. محمد رسول الله ﷺ، ص١٢٧
55. رضوي، سيد واجد علي. رسول ميدان جنگ ميں، ص٢٧٢
56. فانظر لهؤلاء الأعداد، وتطالع التفصيل كتاب ''لهادج''
57. قريشي، بروفسر محمد صديق، رسول اكرم ﷺ كا نظام جاسوسي، شيخ غلام علي ايند سنز، لاهور، ١٩٩٠ء، ص٥٢
58. حميد الله، دكتور محمد، عهد نبوي كے ميدان جنگ، ص٢
59. ثاني، حافظ محمد، تجليات سيرت، ص١٢٢
60. هفت روزه، تكبير (نشرة أسبوعية)، كراتشي، ١٨، مارس ١٩٩٩ء، ص٧٠٦
61. سورة الانبياء: ١٠٧/٢١
62. سورة الاحزاب: ٣٣/ ٤٥، ٤٦
63. سورة السباء: ٢٨/٣٤
64. سورة النحل: ٩٠/١٦
65. سورة النساء: ٥٨/٤
66. سورة الكهف: ٢٩/١٨

67. سورة البقرة: ٢/٢٥٦
68. سورة الكافرون: ١٠٩/١. ٦
69. سورة النحل: ١٦/١٢٥
70. سورة الانعام: ٦/١٠٨، سورة بني اسرائيل: ١٧/٥٤، سورة النساء: ٤/٨٠، سورة الشوريٰ: ٤٢/٦
71. سورة الْغَاشِيَة: ٨٨/١٢. ٢٢
72. سورة الجاثيه: ٤٥/١٥، سورة فصلت: ٤١/٤٦
73. ثاني، حافظ محمد، تجليات سيرت، فضلي سنز اردوباز كراتشي، ص١٠٩
74. ثاني، حافظ محمد، تجليات سيرت، ص١٠٩
75. كرم شاه بير محمد، ضياء النبي، ضياء القرآن ببليكيشنز، لاهور، ١٤١٨ھ، ٥/٣٠١
76. ايضاً، ٥/٣٠٣
77. الصالحي، محمد يوسف، سبل الهديٰ والرشاد، مطبوعة قاهره، ١٩٧٢ء، ٧/٣٢
78. ايضاً، ج٤، ص٣٨
79. ايضاً، ج٧، ص٣٦
80. ابن منظور، لسان العرب بذيل ماده
81. اردو دائره معارف اسلامية (موسوعة)، دانش كاه بنجاب، لاهور، ١٩٨٦ء، ١٩/١٦٦
82. غازي، مولانا حامد الانصاري، اسلام كا نظام حكومت، الفيصل اردوبازار، لاهور، ص٣٥٧
83. اردو دائره معارف اسلامية، ج١٩، ص١٦٦
84. انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن عبد الباقي، بذيل ماده، ''عهد'' مثلاً الفتح: ١٠، الانفال: ٥٦
85. قريشي، بروفيسر محمد صديق، رسول اكرم ﷺ كي سياست خارجه، شيخ غلام علي ايند سنز، لاهور، ١٩٨١ء، ص١٥٧
86. حميد الله، دكتور محمد، سياسي وثيقه جات، مترجم ابويحيىٰ مجلس ترقي ادب، لاهور، ١٩٦٠ء، و رسول اكرم ﷺ كي سياست خارجه، ص١٥٧
87. سورة الاسراء: ١٧/٣٤
88. ساجد الرحمن، پيغمبر اخلاق، ص١٥٦
89. أبي داؤد، سليمان بن اشعث السبحستاني، سنن ابوداؤد، كتاب الادب، ٢/٣٢٦
90. ديار تهي، عبدا لحق، ميثاق النبيين، دارالاشاعت كتب اسلاميه بمبئي، ١٩٨٨ء، ص٢٤٣، وسياسي و ثيقه جات لحميد الله
91. قريشي، محمد صديق، رسول اكرم ﷺ كي سياست خارجه، ص١٤٥
92. انسائكلوبيديا برتانيكا، ٢٣، ص ٩٤. ٩٥
93. ابن هشام، السيرة النبوية، دارالجيل بيروت، ٢/١٤٤
94. ندوي، مجيب الله اهل كتاب صحابه وتابعين، ص: ٤٤
95. المدارس البيت الذي يدرس فيه اليهود كتابهم والمدراس أيضا من يدرس لهم
96. افضل حق، جودهري، محبوب خدا، ص١١١

97. شبلي نعماني، سيرت النبي ﷺ، ٥٨٢/١، رئيس احمد جعفري اسلام اور مذهبي رواداري، اداره ثقافت اسلاميه، لاهور، ١١٥٧ء، ٤٩/٢

98. شبلي نعماني، سيرت النبي ﷺ، ٥٨٢/١

99. بلاذري، أبو جعفر احمد بن يحيىٰ، فتوح البلدان، ص٢٢، و رسول اكرمﷺ كي سياسي زندگي لحميد الله، ص٣٤١

100. ابوداؤد، سليمان بن اشعث السبحستاني سنن أبوداؤد كتاب البيوع، باب البلدان بلاذري، ٢٧،

History of Arabia Before Muhammad and by Delacy Leary D. D. Alliance Publishers Lahore 1989, p. 169

101. سورة المائده: ٨٢/٥، ٨٣

102. ابن سعد، أبو عبد الله محمد، الطبقات الكبرىٰ، دارصادر بيروت، ٣٦٧/١

103. اسم كتابه مغازي رسول الله ﷺ لعروه بن زبير، تحقيق محمد مصطفي الاعظمي، مترجم محمد سعيد الرحمٰن اداره ثقافت اسلامية، لاهور، ١٩٨٧ء، انظر لسيرته، البداية والنهاية لإبن أثير، ١٠١/٩

104. ايضاً، ٢٣٣

105. صباح الدين، عبدالرحمٰن، اسلام ميں مذهبي رواداري، ص٣٣

106. Thomas, Arnold Sir- The Preaching of Islam, London, 1961, P. 140

107. نور احمد، مسلمانوں كے تهذيبي كارنامے، مترجم رحمٰن مذنب، فيروز سنز، ١٩٧١ء، ص١٤٧

108. ابويوسف، كتاب الخراج، ص٨٠؛

History of Arabia befor Muhammad by Delacyo leary D. D., p. 125-150

109. اردو دائره معارف اسلامية، دانش كاه بنجاب، لاهور، ١٩٨٦ء، ٢٣١/١٩

110. بودلے، آر. وي. سي محمد رسول الله ﷺ، ص٢٠٧

111. اردو دائره معارف اسلامية، ٢٢١/١٩

112. ايضاً، ج٢٢٢/١٩

113. ايضاً

114. صباح الدين، عبد الرحمن، اسلام ميں مذهبي رواداري، ص٧٦

115. البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري كتاب بدء الخلق قول الله وان يونس

116. ابن هشام سيرت النبي ﷺ، ١٤٧/٢

117. سورة المائده: ١/٥

118. سورة الانبياء: ١٠٧/٢١، سورة النمل: ٧٧/٢٧، سورة الاعراف: ١٥٨/٧

119. نور احمد، مولوي، مسلمانوں كے تهذيبي كارنامے، ص٢٣٩

120. سورة آل عمران: ١١١/٣

121. علوي، دكتور خالد، انسان كامل، ص٢٦٤

122. ابوداؤد، سليمان بن أشعث السبحستاني، سنن ابوداؤد كتاب الجهاد

123. علوي، دكتور خالد، انسان كامل، ص٢٧

124. صباح الدين عبد الرحمن، اسلام ميں مذهبي رواداري، ص٦

125. ايضاً

126. الطبري، ابوجعفر محمد بن جرير، تاريخ الطبري، ٣٤٢/١

127. بودلے، آر. وي. سي. محمد رسول الله ﷺ، ص١٢٥

128. ايضاً

129. سورة الانفال: ٦١/٨

130. ثاني، تجليات سيرت، ص١٠٩

131. Thomas, Arnold Sir. The Speaching of Islam, P. 277